أخو وحدة تغنيه عن كل منجد   له نجدة منها ونصر مؤزر
مخوف الشذا يمشي الضراء الصيد   ويبرز للقرن المناوي فيصحر
بأربى على الأقران مني صولة   وقد أنذر التجريب من كان ينذر
فأنى تعاوى لي الثعاليب ويها   وقد رأت الآساد مني تحجر
أفي كل حين لا يزال يهيجني   سفيه له في اللؤم فرع وعنصر
عفت ذكره آباء سوء أذقة   فمات خمولا غير أن ليس يقبر
يسوم هجائي كي ينوه باسمه   وفي السب ذكر للئيم ومفخر
أخالد لم أنكر لك النكر والخنا   بل العرف من أفعال مثلك منكر
فدونك لم تسبق بظلمي ظالما   من الناس بل أنت السكيت المؤخر
هجوت مهجاة اللئام محمدا   له شانئ منهم يد الدهر أبتر
فذلك فانبح لست أول نابح   وناتجة بدر الدجى حين يبهر
أخالد لو كنت المكنى بخالد   هجوتك لكن أنت أزرى وأحقر
على أنني هاجيك لا متكلفا   خلا أن تيارا من البحر يزخر
ولو ملكت كفي على الشعر غربه   لكان له معدى سواك ومقصر
ولو كنت ممتنا بها حين لم أكن   بسبي ومالي كل ما أتخير
أخالد ما أغراك بي من عداوة   ولا ترة لولا الشقاء المقدر
حداك إلى الحين حتى استثرتني   عليك وإني في عريني لمخدر
فدونك ما حاولته فبلغته   وردت ولكن لا أخالك تصدر
فقد كنت نسيا لا تحس ولا ترى   زمانا طويلا فاصبر الآن تذكر

ستروى

ستروي رواة الشعر فيك قصائدا   يغني بها ما نودي الله أكبر
شوارد لا يثني المهيب شريدها   ولا ينثني عن غربها حين يزجر
تهب هبوب الريح في كل وجهة   عبابيد منها منجد ومغور
سداها مخازيك التي قد علمتها   ولحمتها مني الكلام المحبر
قواف إذا مرت بسمعك خلتها   ملاطيس ترميها مجانيق تخطر
لها هزمات في الرؤس كأنها   ركايا أبي عاد غورها ليس يسبر
وإن كنت لا أهجوك إلا كحالم   يرى ما يراه النائمون فيخبر
لأنك معدوم الوجود وإنما   يريبك ظني ريثما أتدبر
فإن كنت شيئا ثابتا فهباءة   تضاءل في عين اليقين وتصغر
أيا بن التي كانت تحيض من استها   يد الدهر لم يطهر لها قط مئزر
إذا ما ولى عنها الزناة دعتهم   شقائق من أرحامها الخضر تهدر
أحاشي التي تنمى إليها وأنتمي   بها أمك الأخرى التي سوف تطهر
وكم من حصان شفها الغم فاغتدت   تمني ابن أخرى والأمور تزور
عساك أفادتك الدعاوة نخوة   فغرتك مني والجهول مغمر
وكم طامح ذي نخوة قد رددته   إلى قيمة دون الذي كان يقدر
أرحت عليه حلمه وهو عازب   وقومت منه درأه وهو أصعر
أتترك السادات من آل حامد   تردح سلبا في الرجال وتبكر
تجر عليهم كل يوم جريرة   فتغصب أعراض الكرام وتهتر
وأنت خلي البال مما يعرهم   ولم لا ولم تشتم بهم لك معشر

Copyright © King Saud University